الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل ط1: 2302485385

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

بعنوان:

صدى الثورة الجزائرية وأثرها على حركات التحرر (إفريقيا، آسيا، أمريكا اللاتينية)

إعداد الطالبة:

سميرة سفاري

إشراف الأستاذ:

أ. د/ محمد الشريف حسين

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	محمد الشريف حسين	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	مصطفى عبيد	أستاذ التعليم العالي		ممتحنا

السنة الجامعية: 1445هـ/1446هـ-2024/2023م

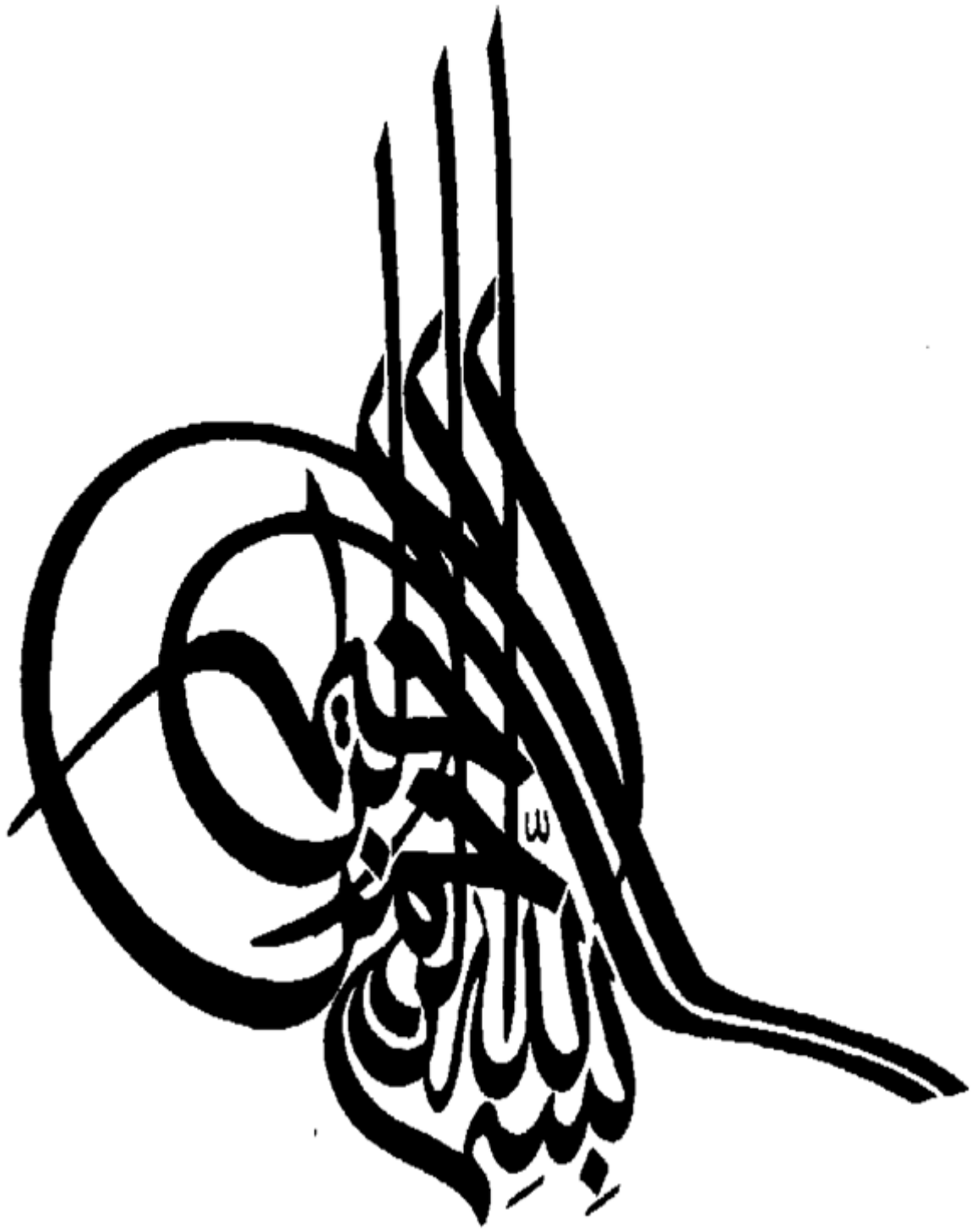

قال سبحانه وتعالى:

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ
على نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ" سورة النور الآية 35

** شكر وتقدير **

الحمد والشكر قبل كل شيء الذي وفقنا لإنجاز هذه المذكرة وبكل عبارات التقدير والاحترام، وبكل كلمات الشكر والامتنان نتقدم بتحياتنا الخالصة إلى الأستاذ المشرف الدكتور: **حسين محمد الشريف** على المساعدة الكبيرة التي قدمها لي، من خلال توجيهه الصائب ومراقبته الدائمة لكل خطوة من خطوات إنجاز هذا العمل، فشكرا جزيلا وجزاك الله عنا كل خير:

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة

وأيضا كل من ساعدنا من بعيد أو قريب،

فإليكم جميعا: شكر ووفاء، ودعاء موصول متجدد مع كل قيام وصلاة

*** إهداء ***

إلى الوالدين الكريمين حفظها الله ورعاهما

إلى الإخوة والأخوات وكل العائلة كبيرا وصغيرا

إلى سندي في الحياة زوجي الفاضل أطال الله في عمره

إلى فلذات كبدي أبنائي: هنادي، أيوب، أماني

إلى كل من قدم لنا الدعم والعون والمساعدة لإكمال هذا العمل

إلى كل من علمنا حرفا خلال أطوار الحياة التعليمية

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

قائمة الرموز والمختصرات:

1-باللغة العربية:

د ط: دون طبعة

د. ب: دون مكان طبع

د. ت: دون تاريخ

ج: الجزء

ط: الطبعة

تر: ترجمة

تص: تصوير

تصد: تصدير

تع: تعريب

ص: صفحة

هـ: هجري

م: ميلادي

ع: العدد

P: page

مقدمة

مقدمة:

شهد التاريخ الحديث والمعاصر عددا من الثورات عالمية التأثير بسبب ما أحدثته من تغيير في أوضاع البلدان التي اندلعت فيها وبلدان أخرى خارج حدودها، ومعلوم أن الأحداث التاريخية تقاس بمدى ما تحدثه من تأثير وتغيير في الأوضاع الداخلية والعالمية.

والجزائر مثل باقي الدول التي تعرضت للاحتلال الفرنسي مدة قرن وربع القرن، والتي عمل فيها الاحتلال كل ما في وسعه وطاقته أن ينسي الشعب الجزائري أصله وأن يطمس تاريخه ويشطب القلم على أمجاده الحضارية التي تمتد إلى غابر الأزمان، إذ عانى الشعب الجزائري الشيء الكثير من الضيم والجور والقسوة والحيف والحرمان والتشريد والتشكيك في انتمائه، والدعوة إلى إدماجه بلادا وشعبا في الحضارة الفرنسية الأوروبية.

ورغم هذه السياسات التعسفية والممنهجة بكل أشكالها وألوانها إلا أن الشعب الجزائري أثبت غير ذلك من خلال التفافه حول ثورته التي اندلعت في 01 نوفمبر 1954م وهي ثورة تختلف عن الثورات العالمية التي كانت ضد الحكم البرجوازي الرأسمالي، فهي ثورة ساهمت وساعدت على توحيد صف الجزائريين ضد الغزاة الأجانب، حيث كان لها تأثير على حركات التحرر في العالم الثالث (إفريقيا، آسيا وأمريكا اللاتينية) التي كانت تعاني من ويلات الاستعمار.

وانطلاقا من هذا آثرنا الخوض في هذا الموضوع لما يكتسيه من أهمية بتاريخ بلادنا ألا وهو "صدى الثورة الجزائرية وتأثيرها على حركات التحرر في العالم.

دوافع اختيار الموضوع:

لقد دفعتنا جملة من العوامل لاختيار هذا الموضوع محورا لدراستنا، ومن أبرزها:

-معرفة مدى تأثر دول العالم الثالث بالثورة الجزائرية وموقفهم منها.

- تعريف الأجيال الجزائرية الناشئة برصيد الكفاح الوطني والعربي المشترك ضد الاستعمار الذي خاضه الشعب الجزائري خاصة وشعوب الوطن العربي عامة.

طرح الإشكال:

ككل بحث أكاديمي لا يخلو من إشكالية بمثابة مفتاح يصل إليها الباحث إلى إقناع الدارس بجدوى عمله، وتتمحور إشكالية البحث حول:

- ما هو الدعم الذي تلقته دول العالم من الثورة الجزائرية ومواقفها منها؟

- ما مدى تأثير على تطور الأحداث التاريخية والتعجيل باستقلال الدول الإفريقية خاصة الخاضعة للاستعمار الفرنسي؟

المنهج المتبع:

اقتضت طبيعة الموضوع اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع، وذلك بوصف وسرد مواقف دول العالم ومدى تأثرها بالثورة الجزائرية، وذلك بالاعتماد على بعض المصادر والمراجع والدراسات العلمية.

خطة البحث:

للإجابة على الإشكال المطروح سابقا عالجنا الموضوع وفق خطة عمل تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول: صدى الثورة في إفريقيا، تناولت فيه مدى تأثر دول المغرب العربي بالثورة الجزائرية وموقفهم منها (تونس، المغرب، ليبيا) بالإضافة إلى موقف بعض الدول الإفريقية (غانا، غينيا، الكونغو، السينغال، مالي).

أما الفصل الثاني فتناولت فيه صدى الثورة في آسيا وموقف دول المشرق العربي (مصر، سوريا، السعودية، الأردن، العراق، لبنان، اليمن) بالإضافة إلى بعض الدول الآسيوية (أندونيسيا، الهند الصينية، الاتحاد السوفياتي، باكستان، تركيا أفغانستان).

أما الفصل الثالث: صدى الثورة في أمريكا اللاتينية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية (الأرجنتين، البرغواي، فنزويلا، كوبا). وأنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الصعوبات المعترضة:

لا يخلو أي بحث علمي من معيقات وصعوبات واجهتنا أثناء الدراسة كسائر الباحثين من أهمها:

- صعوبة الإلمام بجمع المادة العلمية ورصد كل مواقف الدول وتأثرها بالثورة الجزائرية وبالتالي صعوبة ضبط الخطة.
- قلة المصادر حول الموضوع وإن وجدت فهي مختصرة.

وفي الأخير آمل أن أكون قد وفقت في هذا العمل البسيط في معالجة جانب من جوانب تاريخنا المجيد، فعنوان البحث هذا يحتاج إلى دراسة كل فصل على حدى لما له من أهمية في تاريخ الجزائر والشعوب.

كما أتوجه بجزيل الشكر لكل من قدم لي يد المساعدة من زملاء وأساتذة ونخص بالذكر الأستاذ المشرف على صبره وتقاسمه معي أعباء البحث وتقديمه لي النصائح القيمة والتوجيهات لإتمام هذا البحث.

الفصل الأول:

صدى الثورة في إفريقيا

المبحث الأول: صدى الثورة في دول المغرب العربي

أولا: تونس.

ثانيا: المغرب

ثالثا: ليبيا

المبحث الثاني: صدى الثورة في دول إفريقيا

أولا: غانا

ثانيا: الكونغو

ثالثا: غينيا

رابعا: مالي

خامسا: السنيغال

المبحث الأول: صدى الثورة في دول المغرب العربي

لم تكن تونس ولا المغرب الأقصى بمعزل عن الجزائر بل عم الاحتلال الفرنسي كل أقطار المغرب العربي الثلاث، رغم أن الاستعمار الفرنسي حاول غير مرة من أن يفرق بين القضية الجزائرية واعتبـار الجزائر جـزء لا يتجزأ من فرنسا، ونتيجة لاختلاف الظروف السياسية بين الأقطار المغربية بحكم نوعية السياسة الاستعمارية المطبقة عليهما، إلا أن فكرة الاستقلال كانت واحدة وبالتالي التأثير كان متبادلا بينهما[1].

أولا: تونس.

كما حاول التونسيون استغلال الظروف بعد الفاتح من نوفمبر 1954م من خلال انتزاع وفاء فرنسا بوعدها بخصوص الاستقلال الداخلي والتعجيل باسترجاع الاستقلال التام مستغلين المعطيات التالية:

- تصريح مانديس فرانس[2] في قصر قرطاج بمنح تونس استقلالها الداخلي[3].
- كما تأثرت الجزائر بالأحداث المأساوية التي ألمت بتونس جراء ممارسة نظام الحماية ضد أعضاء الحركة الوطنية ابتداءا من سنة 1944[4].

---

[1]- مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر، ص 32.

[2] - مانديس فرنس (1907-1987): رجل دولة فرنسي ترأس حكومة بلاده سنة 1954 ونجح في إنهاء حرب الهند الصينية، من أسرة برجوازية يهودية، حكمت عليه حكومة فيشي بالسجن وجردته من رتبه العسكرية، فنفذ من هذه العقوبة والتحق بديغول في لندن. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، مج6، المؤسسة العربية للدراسات، ص 337.

[3]- مولود قاسم نايت بلقاسم، الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي الجزائري، المركز الوطني للدراسات، 24 نوفمبر 1984، ص 131.

[4]- صغير مريم، المرجع السابق، ص 32.

باشر بورقيبة تطبيقه إجراء مفاوضات مع السلطات التي قبلت التفاوض لكنها تعثرت بسبب تمسك الحركة الوطنية بمطالبها، وتعنت المعمرين الرافضين لأي حل سلمي تفاوضي، مما أدى إلى تأزم الوضع الداخلي فعمدت فرنسا إلى فرض حكم عسكري الذي نتج عنه اعتقال العديد من زعماء الحركة، وتحولت العمليات المسلحة إلى ثورة عارمة ضد الجيوش الفرنسية في القرى وامدن التونسية.

لقد وجد المقاومون التونسيون مساندة كبيرة من إخوانهم الجزائريين الذين جعلوا من المناطق الحدودية الشرقية ملجأ مضمونا لإخوانهم التونسيين[1].

وهنا ظهر جمود السياسة الفرنسية وعجزها عن إيجاد حلول لقضايا مستعمراتها التواقة للاستقلال انطلاقا من الهند الصينية بآسيا إلى المناطق الاستعمارية الإفريقية.

إن اندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954م فتح أمام فرنسا هوة كبيرة دفعتها إلى الإسراع بالاعتراف باستقلال تونس، حيث أصدرت بلاغا مشتركا مع الحكومة التونسية في منتصف نوفمبر 1954 يضمن سلامة التونسيين بعد تقديم أسلحتهم وذخيرتهم للسلطات، ووافق على ذلك الحبيب بورقيبة[2] ومجموعته الدستورية[3].

حظيت الثورة الجزائرية باهتمام كبير من طرف تونس، وقدمت تضامنها مع المقاومة الجزائرية نتيجة العلاقات بين البلدين بحكم الجوار الجغرافي وعلاقة الأخوة

---

[1]– صغير مريم، المرجع السابق، ص 34.

[2] – لحبيب بورقيبة (1903م): زيم سياسي أنشأ عام 1934 الحزب الدستوري الجديد وتولى أمانته العامة، حرر بلاده من الاستعمار الفرنسي وهو أول رئيس للجمهورية التونسية (1957–1987). ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992، ص 117.

[3]– صغير مريم، المرجع السابق، ص ص 38–39.

بينهم في مواجهة الأخطار المهددة، كما اعتمدت الثورة على الجالية الجزائرية بتونس وذلك بنشر أخبار الثورة في أواسط الجزائريين[1].

ورغم هيمنة الاستعمار على تونس، إلا أن مفكريها لعبوا دورا بارزا في دعم الثورة الجزائرية، فقد اعتبرت مجلة الفكر التونسية أن الثورة الجزائرية ثورة الشعب التونسي والعرب ككل، وخصصت لها حيزا إعلاميا كبيرا للإشهار وتتبع تطوراتها، كما لعب المفكرون دورا بارزا لصالح الثورة من خلال كتاباتهم المدعمة والمناصرة للشعب الجزائري في شتى الصحف والجرائد التي كانت سلاحا فتاكا يخيف العدو[2].

لقد عايشت الصحافة التونسية أحداث الثورة الجزائرية منذ انطلاقها حيث وجدت هذه الأخيرة آذانا صاغية لها في النشاط الإعلامي التونسي، والتي جسدت صور التلاحم والتآخي بين الشعبين، وكان من أبرز تلك الصحف والمجلات: صحيفة الصباح، العمل، الأسبوع، ومن المجلات: مجلة المفكرة، الندوة، اللغات، المباحث[3].

ثانيا: المغرب الأقصى

يعتبر المغرب الأقصى من الدول الإفريقية التي عبرت عن موقفها اتجاه القضية الجزائرية منذ اندلاع الثورة سنة 1954م، والذي تضامن فيه حكومة وشعبا مع القضية الجزائرية بعد استقلال المغرب عام 1956م، وأصبحت الحدود المتاخمة للجزائر تمثل

---

[1]– صغير مريم، المواقف المغاربية من القضية الجزائرية 1955–1962م، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص ص 34–40.

[2]– زريقط صباح، الصحافة الدولية وموقفها من الثورة الجزائرية 1954–1962م، مذكرة ماستر، إشراف الدكتور: بوعافية السعيد، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015–2016، ص 36.

[3]– المرجع نفسه، ص 36.

واجهة عسكرية اعتمدها مجاهدو المنطقة[1]، وما يثبت صحة هذه الروابط وتخوف فرنسا منها وتشديد الرقابة على أغلبية الوطنيين قصد تجميد نشاطهم والطرد العشوائي لهم[2].

تابع الجزائريون باهتمام التطورات التي طرأت على هذا القطر، وكان أبرزها ثورة الريف بقيادة عبد الكريم الخطابي وهي ثورة أقلقت السلطات الفرنسية وحذرت من مخاطر انتشارها في إفريقيا وانعكاساتها على المغرب العربي، خاصة بحكم الروابط الأخوية بين سكان المنطقة[3].

كما لعب الإعلام المغربي دورا وسندا هاما في تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته وفضح المواقف والممارسات الاستعمارية، وقد حضر الكفاح الجزائري بشكل قوي في صحيفة العلم المغربية وصحيفة صدى الصحراء وجريدة المستقبل وغيرها من الجرائد التي واكبت تطورات وأحداث الثورة الجزائرية منذ اندلاعها إلى غاية تحقيق الاستقلال[4].

ثالثا: ليبيا

كان المسؤولون الليبيون من أكثر الداعمين للقضية الجزائرية في مختلف الميادين والمجالات، حيث تكفلوا بتمرير السلاح إلى الجزائر عبر الحدود ومدها بالمال وغيرها من المساعدات مما أدى بالسلطات الفرنسية إلى القيام باعتداءات عسكرية عليها، هذا الدعم المالي وغيره الذي قدمته الحكومة الليبية للجزائريين استحسنه ممثلو الثورة وقدروه حق قدره، وقد عبر عن ذلك رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات

[1]– العايب صليحة وآخرون، التضامن الإفريقي مع الثورة الجزائرية 1954–1962م، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2015–2016، ص 56.

[2]– صغير مريم، المرجع السابق، ص 41.

[3]– المرجع نفسه، ص 40.

[4]– العايب صليحة وآخرون، المرجع السابق، ص 52.

عباس،[1] لدى استقباله والوفد المرافق له في ليبيا، وجاء في كلمته[2] إننا لا نستطيع أن نقول أنك أعنت الجزائر في حربها وأعنتها في جهادها، بل نستطيع أن نؤكد ويشهد التاريخ أنك شاركت بكامل إمكانياته في هذا الجهاد، وحملت قسطا وافرا منه[3].

كما اهتمت الصحافة الليبية بالثورة الجزائرية وكانت تقدم خدمات إعلامية معتبرة لصالح الثورة، مثلما كانت تنشره صحيفة الليبي عن تطور الثورة الجزائرية وخاصة مقالاتها التحريضية التي وجهتها إلى نقابات العمال العرب الجزائرية تدعوهم لتعميم المقاطعة الاقتصادية لفرنسا.[4]

كما نشرت جريدة الرائد مقالا عبرت فيه عن إبراز المساندة والمؤازرة للثورة الجزائرية.[5] وقد واكب الدعم المعنوي الدعم المالي، والذي تمثل في شحنات الأسلحة التي تدخل للجزائر عبر الحدود الليبية الجزائرية، فقد شكلت قاعدة خلفية للثورة الجزائرية واستنادا إلى ما قاله أحمد بن بلة* فقد تم تمرير حوالي 400 قطعة سلاح عبر مدينة طرابلس ثم غدامس ومنها إلى بسكرة[6].

---

[1]- فرحات عباس (1899-1985): زعيم وطني ورجل سياسي، مؤسس حزب الاتحاد الديمقراطي، رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة (1958-1961). ينظر: علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط4، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص 03.

[2]- سعدوني بشير، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، إياك مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8 ع 26، 2017، ص 168.

[3]- المدني أحمد توفيق، الحياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982، ص 431.

[4]- جريدة المجاهد، ع 69، 20 ماي 1960، ص ص 8-9.

[5]- زريقط صباح، المرجع السابق، ص 67.

* - أحمد بن بلة (1919): أول رئيس للجمهورية الجزائرية، التحق بالخدمة العسكرية الفرنسية أثناء الحرب العالمية الثانية، أحد أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حكم عليه بالإعدام ثم نقل إلى السجون الفرنسية قبل أن يفرج عنه سنة 1962 بعد التوقيع على اتفاقية إيفيان. ينظر: الكيالي، مرجع سابق، ج1، ص 89.

[6]- الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 08-09 جانفي 2014، ص 287.

المبحث الثاني: صدى الثورة في دول إفريقيا

لقد كان للفرنسيين النصيب الأكبر من استعمار القارة الإفريقية وبدرجة خاصة في شمالها ووسطها وغربها، فقد أتاح لهم اتجاه نشاط الإنجليز إلى شرق القارة وجنوبها الفرصة لتثبيت أقدامهم في عدة مناطق، ومن جهة أخرى حظيت الجزائر بمساندة مميزة من القارة الإفريقية[1]، ويعتبر فرانتز فانون أحد أهم الشخصيات الإفريقية البارزة والمناهضة للاستعمار، وذلك من خلال محاولته فتح الثورة على إفريقيا مغتنما فرصة تعيينه من طرف جبهة التحرير الوطني سفيرا لها في فرنسا والذي طالب بمساندة الثوار الجزائريين كما دعا إلى الوحدة الإفريقية[2].

وباندلاع الثورة التحريرية انتشر الوعي السياسي في القارة الإفريقية، وحينها بدأ مسلسل انعقاد المؤتمرات السياسية من أجل قضايا التحرر، ونذكر منها: مؤتمر القاهرة 1957م، مؤتمر الشعوب الإفريقية 1958م، مؤتمر الشعوب الإفريقية المستقلة الثاني بأديس أبابا 1960م، مؤتمر الدار البيضاء 03-07 يناير 1961م[3].

أولا: غانا

حظيت الثورة الجزائرية باهتمام واسع منذ اندلاعها لدى الرأي العام الإفريقي وفي الأوساط الرسمية والشعبية، ومن بين هذه الدول التي ساندت الثورة غانا، حيث عقد الدكتور كوامي نكرومة[4] اجتماعا شعبيا بمناسبة يوم الجزائر تمت الموافقة فيه على

---

[1]- بن قدور مليكة، كريم ولد النبية، صدى الثورة على استقلال شعوب القارة الإفريقية (1954-1975م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 3، ع 6، ديسمبر 2017، ص 164-186.

[2]- ماضي مسعودة، نضال فرانتز فانون من أجل قضايا تحرر إفريقيا، مجلة البحوث التاريخية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع 1، 15 جوان 2022، ص 833.

[3]- مليكة بن قدور، كريم ولد النبية، المرجع السابق، ص 146-186.

[4] - كوامي نكرومة (1909-1972): سياسي غاني ومناضل ضد الاستعمار، أول رئيس لغانا المستقلة وأبرز قادة الوحدة الإفريقية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج5، ص 167.

لوائح موجهة إلى المجاهدين الجزائريين وتؤكد على إعانتهم، كما تم توجيه لوائح إلى الأمم المتحدة والحلف الأطلسي، واقترح تتبرع الحكومة بمرتب شهري تأييدا للثورة والشعب الجزائري[1].

كما اعترفت غانا بالحكومة الجزائرية المؤقتة يوم 10 جويلية 1959 بالعبارات التالية: لقد قررت حكومة غانا أن تمنح اعترافا بواقع الحكومة المؤقتة الجزائرية[2].

ثانيا: الكونغو

تميزت العلاقات الجزائرية الكونغولية أثناء حرب التحرير الجزائرية بالنضال المشترك الذي تزامنت فيه معركتا الشعبين ضد الاستعمار بالرفض المطلق لأي مهادنة أو تفاوض، كانت هذه القناعة وتوجه السيد باتريس لومبوبا[3] الذي أصبح على رأس الحكومة بعد الاستقلال والذي تميز بمواقفه القوية بجانب الثورة الجزائرية والإفريقية وهذا ما تضمنته تأكيداته للسيد فرحات عباس بقوله: "... إن مشكل الجزائر بالنسبة لنا هو مشكل القارة الإفريقية بأكملها، إفريقيا لا تحمل أي حقد للرجل الأبيض، وإنما نطالب بحقها في الكرامة والحرية مثل جميع بلدان العالم، إنه لا وجود لجزائر فرنسية في نظرنا، إنما هناك جزائر وكفى وهذه الجزائر توجد في القارة الإفريقية[4].

---

[1]– جريدة المجاهد، ع 22، 15 أفريل 1958، ص 70.

[2]– العايب صليحة وبوشربة سمية، المرجع السابق، ص 75.

[3] – باتريس لمبوبا (1925–1971): مناضل كونغولي ذو ميول اشتراكية، أول رئيس وزراء منتخب في الكونغو. ينظر: الحسيني الحسيني معدي، موسوعة أشهر الثوار في العالم، دار النهار، الجيزة، 2012، ص 35

[4]– ماضي مسعودة، المرجع السابق، ص 833.

ثالثا: غينيا

حاول ديغول[1] إقحام الدول الإفريقية فيما سماه "الاتحاد الإفريقي" حتى لا تفلت منه، ويرصد إمكانياتها لمحاربة الثورة الجزائرية، ولكن العكس هو الذي حصل، فأثناء الانتخابات التي أعلنها شعب غينيا سنة 1958 مع أحمد سيكوتوري[2] والتي كانت نتيجتها بـ"لا" للانضمام للاتحاد الفرنسي والمطالبة بحق الشعب الغيني في الاستقلال والحرية والانفصال عن فرنسا كانت تلك بداية مسيرة شعوب القارة السمراء نحو الاستقلال[3].

فبعد تجربة غينيا الناجحة أخذت باقي الشعوب الإفريقية الأخرى تعلن صيحتها وتطالب بالاستقلال[4]، مما أجبر فرنسا على منح الاستقلال لاثني عشر دولة من بلدان إفريقيا، منها: مالي، السينغال، ساحل العاج، إفريقيا الوسطى، تشاد، النيجر، الغابون، الكاميرون ... وكل ذلك بفضل الثورة الجزائرية[5].

---

[1] – شارل ديغول: قائد عسكري ورجل دولة، قاد الحرب ضد ألمانيا، ثم تولى رئاسة الحكومة الفرنسية. ينظر: عبد القادر خليفة: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص128.

[2] – أحمد سيكوتوري (1922–1984): رئيس غينيا سنة 1958 بعد استقلالها، انتدبته منظمة المؤتمر الإسلامي للوساطة بين إيران والعراق سنة 1980 لإقرار السلام لكنه فشل، من مؤيدي الحركات الاستقلالية. ينظر: http://wikipedia.org

[3]– علالي محمود، دور الثورة الجزائرية في تحرير الشعوب الإفريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 6، ع 1، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، جانفي 2012، ص 145.

[4]– المرجع نفسه، ص 145.

[5]– يحيى بوعزيز، الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي الجزائري، 24–28 نوفمبر 1984، ص97.

رابعا: مالي.

تحصلت مالي على استقلالها في 05 أفريل 1960م، وقد مثلت هذه الدولة الاعتماد الديني والمعاناة المشتركة من استعمار فرنسي واحد والجوار الجغرافي والتوجه التحرري للحركة الوطنية المالية بقيادة موديبو كايتا[1]، إذ أيدت مالي الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي[2].

ومن مظاهر تأييدها شعبا وحكومة إقامة المظاهرات الشعبية في المناسبات الوطنية للثورة منددة بالاستعمار الفرنسي ومؤكدة تضامنها مع الشعب الجزائري[3].

خامسا: السينغال

نالت السينغال استقلالها في 04 أفريل 1960م، وكانت هذه الأخيرة من أقدم المستعمرات الفرنسية في القارة الإفريقية، حيث اعتبرت مركز لتجارة العبيد ثم صارت قاعدت استعمارية فرنسية تهاجم منها الأقطار الإفريقية المجاورة، إذ تميز موقف الشعب السينغالي بالإيجابية تجاه الثورة الجزائرية عكس حكومته التي كانت موالية لفرنسا، حتى داخل الجيش السينغالي فكان هناك عدم رضى على الحكومة، فمنهم من تمردوا على قياداتهم والتحقوا بجيش التحرير الوطني في الحكومة السينغالية بقيادة سنغور، واتخذت مواقف معاكسة لحكومة مالي وموالية لفرنسا ومشاركة فيالق من الجيش السينغالي ضمن الجيش الفرنسي لقمع الثورة الجزائرية[4].

---

[1]– موديبا كايتا: ولد في باماكو سنة 1915 وهو أول رئيس لمالي (1960–1968)، كان من المنادين بالوحدة الإفريقية، أحد الزعماء الاشتراكيين في إفريقيا توفي سنة 1977م. ينظر: الكيالي عبد الوهاب، المرجع السابق، ج6، ص 876.

[2]– سلمان زهرة، غزالة حفيظ، الدعم الدبلوماسي للدول الإفريقية للثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2021–2022، ص 114.

[3]– المرجع نفسه، ص 114.

[4]– المرجع نفسه، ص ص 119–120.

لكن ظهور جبهة الجنوب لتدعيم الثورة الجزائرية وبهدف القضاء على النظام الاستعماري، بدأ يظهر تضامن الحكومة السنيغالية مع القضية الجزائرية، وإعلان سنغور[1] تأييده للقضية الجزائرية، وهكذا فشلت السياسة الفرنسية في كسب تأييد الدول الإفريقية لقمع الثورة الجزائرية[2].

[1] – ليبولد سيدار سنغور: سياسي ورجل دولة ولد سنة 1906، درس في داكار، رئيس جمهورية السنيغال 1960–1980م، ينظر: سلمان زهرة، غزالة حفيظ، المرجع السابق، ص 120.

[2] – المرجع نفسه، ص 120.

الفصل الثاني:

صدى الثورة في آسيا

المبحث الأول: صدى الثورة في دول المشرق العربي

أولا: مصر

ثانيا: سوريا

ثالثا: العراق

رابعا: السعودية

خامسا: الأردن

سادسا: لبنان

سابعا: اليمن.

المبحث الثاني: صدى الثورة في دول آسيا

أولا: أندونيسيا

ثانيا: الفيتنام

ثالثا: تركيا

رابعا: باكستان

خامسا: أفغانستان

سادسا: الاتحاد السوفياتي.

المبحث الأول: صدى الثورة في دول المشرق العربي

أولا: مصر

لعبت مصر دورا كبيرا في مساندة حركات التحرر في بلاد المغرب الإسلامي، وعلى رأسها القضية الجزائرية، لقد ظلت مصر قبلة أبناء المغرب العربي، حيث كانت مقصد كل الشرائح الاجتماعية من طلاب العلم ومناضلي الحركات الوطنية، كلهم استقروا في جامعة المعز وبدأ العمل المغاربي انطلاقا من تأسيس جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية سنة 1944م[1].

كانت مظاهر التأييد المصري للثورة الجزائرية تدل دلالة على أنه واجب وطني يفرضه التضامن العربي وتفرضه الأخوة والعدو المشترك، وكذلك على استجابة الشعب لحكومته[2]، والتزاما بتنفيذ قرارات جمال عبد الناصر[3] بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة، ولمعرفتنا بإمكانيات الإخوة المحدودة من السلاح والذخيرة، وضرورة احتياج المكافحين منها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف، باشر منذ أول أكتوبر 1954 التحضير لتزويدهم وبأسرع وسيلة ممكنة من الأسلحة الخفيفة والذخيرة لدعم قدرات الولايات الشرقية مع التركيز على منطقة الأوراس والتي تستند إليها الثورة كقاعدة لدعم قدرات باقي الولايات النضالية وحلقة الاتصال بينهم وبين المشرق العربي[4].

---

[1]– الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، المرجع السابق، ص 285–286.

[2]– جريدة المجاهد، ع 69، 15 أوت 1957، ص 11–12.

[3] – جمال عبد الناصر حسين (1918–1970م): ضابط عسكري وسياسي مصري شغل منصب رئيس مصر الثاني (1956–1970، ينظر: لحسن عيسى، أعظم شخصيات التاريخ، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 195.

[4]– الذيب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، د ت، ص58.

وهذا ما أكده أحمد بن بلة في مذكراته بقوله: كانت مصر قد أمدتنا منذ البداية بمساعدة عظيمة، فإن كل الأقطار العربية بدرجات أقل قد ساعدتنا مثل العربية السعودية والأردن[1].

ثانيا: سوريا

كان الاهتمام السوري تجاه الثورة الجزائرية عاما وواسعا، شمل معظم الفئات، وقد عكس هذا الاهتمام إحساس الشعب الحقيقي تجاه كفاح الشعب انطلاقا من مبادئه القومية باعتبار أن الجزائر هي جزء من الأمة العربية، فقد عبر عن ذلك بالمظاهرات والاحتجاجات وجمع التبرعات، وهذا ما رفع معنويات الشعب الجزائري في كفاحه[2].

أما على المستوى الثقافي والعلمي فقد فتحت المجال للطلبة الجزائريين للعلم والمعرفة، حيث بلغ عددهم 107 طالب كلهم معفيون من دفع رسوم الدراسة[3].

ما أن انقضى أسبوع أو أكثر على اندلاع الثورة حتى تحرك المجلس النيابي السوري لإيجاد سبل دعم الثورة الجزائرية، ودعا إلى أن تعمل الحكومة السورية مع الدول العربية الأخرى للوقوف صفا واحدا اتجاه العدوان الفرنسي وبمقاطعة فرنسا اقتصاديا وثقافيا، كما طالب نائب الحكومة بأن تستجيب وتنسجم مع الموقف السوري، وتتبنى مشاريع التبرعات سواء كانت حكومية أو شعبية وأن تتبنى المظاهرات التي يعبر فيها الشعب عن آماله وعواطفه، وإثارة موضوع الجزائر على الصعيد الدولي عن طريق الكتل الأفروآسيوية[4].

---

[1]- بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د ت، ص 98.

[2]- زريقط صباح، المرجع السابق، ص 110.

[3]- المرجع نفسه، ص 107.

[4]- بوعزيز يحيى، المرجع السابق، ص 32-48.

أما الدعم المالي فتمثل في تنظيم أسبوع الجزائر تجمع فيه التبرعات المقدمة من أعضاء الحكومة وغيرهم من المواطنين، بالإضافة إلى ما يستشف من تصريح الرئيس السوري شكري القوتلي[1] لدى استقباله لوفد جبهة التحرير الوطني الذي زار سوريا سنة 1957م أن سوريا مشتركة معكم في القتال إن أردتهم سلاحا أعطيناكم وإن أردتم مالا منحناكم معلنا تحديه لفرنسا صراحة[2].

ثالثا: العراق

كان للعراق الشقيق مواقف مشرفة من الثورة الجزائرية حيث ساندها دون قيد أو شرط، ولم يبخل عليها بالمال والسلاح والدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية، كما احتضن العراق الوفود الممثلة للثورة وسهل عليها عملية الانتقال والاتصال بسفارات الدول الأخرى لحشد الجهود الداعمة للقضية الجزائرية، إذ كان العراق أول بلد عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة[3].

كما يمكن أن نقسم الدعم المالي الحكومي العراقي للثورة الجزائرية إلى مرحلتين:

أ-مرحلة ما قبل الثورة 1958: أين كان العراق في عهد الملك فيصل الثاني ونوري السعيد وعبد الإله تصنف حكومته بالرجعية مرتبطة بالأهداف والمصالح البريطانية، وتقف موقفا عدائيا من دعاة القومية، في هذه المرحلة كان دعم العراق للثورة محدودا على الرغم من ذلك فالحكومة العراقية لم تبخل على الثورة الجزائرية ببعض الدعم المالي.

---

[1] – شكري القوتلي (1891–1967م): لقب بالمواطن الأول بدأ نشاطه السياسي بمقاومة الانتداب الفرنسي حكم عليه بالإعدام ثلاث مرات، من أبرز دعاة الوحدة العربية، ينظر: سعدوني بشير، المرجع السابق، ص 166.

[2] – سعدوني بشير، المرجع السابق، ص 166.

[3] – الملتقى الوطني الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة، المرجع السابق، ص 287.

ب-مرحلة ما بعد الثورة 14 جويلية 1958م: والتي أطاحت بالنظام الملكي وأقامت نظام جمهوري، حيث شهدت هذه المرحلة دعما ماليا عراقيا كبيرا للثورة الجزائرية لم يتوقف إلى أن نالت الجزائر استقلالها[1].

رابعا: السعودية

في 05 يناير 1955م أي بعد شهرين من اندلاع الثورة الجزائرية، لفت ممثل العربية السعودية في الأمم المتحدة أنظار هذه الأخيرة إلى الحالة الخطيرة التي تسود الجزائر، غير أن الهيئة الدولية انتهت دورتها في ذلك العام دون أن تلتفت إلى الوضعية التي تعيشها الجزائر.[2]

كما يمكن أن نذكر العديد من الأمثلة عن سخاء وكرم الحكومة السعودية تجاه الثورة الجزائرية، وهذا ما كذره أحمد توفيق المدني الذي سجل وقائع زيارته ضمن الوفد الجزائري إلى المملكة العربية السعودية يوم 06 مارس 1959 حيث استقبل الوفد استقبالا أخويا حارا، كما كانت الحكومة السعودية تدفع مبالغ مالية للحكومة المؤقتة منها مليون جنيه أسترليني في جويلية 1961م، كما حدد يوم 15 شعبان 1958 من الحكومة السعودية يوم تجمع فيه التبرعات المالية[3].

هذه عينات بسيطة من دعم الحكومة السعودية للثورة الجزائرية ماليا، لأن الدعم في الواقع أكبر بكثير من ذلك، الأمر الذي جعل الجزائريين يعبرون عن امتنانهم الكبير للحكومة السعودية، كما بعث رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية فرحات

---

[1]- سعيدوني بشير، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، أمارباك، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، أوت 2017، ص 167.

[2]- مجلة المجاهد، ع 39، المرجع السابق، ص 10.

[3]- سعدوني بشير، المرجع السابق، ص 164.

عباس رسالة إلى الحكومة السعودية عبر فيها عن شكره وتقديره لما تبذله في سبيل نصرة القضية الجزائرية[1].

إن إيمان المملكة العربية السعودية العميق والراسخ بالبعد القومي للقضية الجزائرية هو الحافز الرئيسي الذي دفعها إلى خوض معركة النضال مع الثورة الجزائرية، كما أن دعم الكتلة الآفروآسيوية للعمل السعودي من أجل قضية الشعب الجزائري أرغم الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت ضغط الأغلبية على الموافقة على فكرة إدراج القضية مبدئيا وهذا العمل يعتبر انتصارا لثورة الشعب الجزائري[2].

وفي دورة عام 1956 كشف الوفد السعودي للدول الحاضرة في الجمعية العامة جرائم الاستعمار الفرنسي المرتكبة في حق الجزائريين العزل، الذي تمارس عليه أنواع التعذيب والتقتيل الفردي والجماعي، وكان الموقف السعودي مشرفا من خلال تأييدها الكامل لدعم الثورة الجزائرية من الاندلاع إلى الاستقلال[3].

خامسا: الأردن

لقد وقفت المملكة الأردنية الهاشمية منذ طرح القضية الجزائرية على الساحة الدولية موقفا مشرفا إلى جانب باقي الدول العربية رغم أوضاعها الاقتصادية المتدنية لكونها دولة فقيرة إذا ما قورنت بالدول العربية الأخرى، لذلك انحصرت مساعداتها المادية في تقديم المعونات المالية إلى مكتب جبهة التحرير الوطني الذي كان مقره بعمان[4].

---

[1]- سعدوني بشير، المرجع السابق، ص 164-165.

[2]- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 218.

[3]- المرجع نفسه، ص 233.

[4]- المرجع نفسه، ص 279.

كما سمحت الحكومة الأردنية بتوسيع الدعم المالي للطبقات الشعبية للإسهام بما تستطيع، بالإضافة إلى دور الجاليات المغربية التي بدورها ألقت على عاتقها مسؤولية إنجاح عمليات جمع التبرعات حيث وصلت إلى ما قيمته بين سنتي 1958-1959م أكثر من 50 ألف دينار أردني[1].

كما ساهمت الأردن في الدعم المالي ذي الطابع العسكري بتدريب بعض الجزائريين في ثكناتها، ومنهم المجاهد الياميين زروال وسمحت للطبلة الجزائريين الالتحاق بمراكز التدريب العسكري[2].

وتشجيعا لجمع التبرعات أقيمت مباريات رياضية يوم 30 ماي 1958 يوم التضامن العالمي مع الثورة الجزائرية بين فريق عسكري أردني وفريق جبهة التحرير الوطني، فتبرع على إثرها الملك الأردني بـ1400 دولار وشجع شعبه على التبرع فكانت الحصيلة 5000 دولار، وأكد الملك أن القضة الجزائرية هي قضية الأردن حاثا العالم الإسلامي على نصرة الجزائر[3].

سادسا: لبنان

منذ أن طرحت القضية الجزائرية كقضية عربية ودولية كانت لبنان من الدول العربية الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة والتي تقدمت مع مجموعة من الدول العربية والآسيوية بمذكرة لتسجيل القضية الجزائرية في الفاتح من أكتوبر 1956م، وهو تاريخ انعقاد الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة، كما تعتبر لبنان من الدول التي ذكرت أعضاء هيئة الأمم المتحدة بأهمية حق تقرير المصير للشعب الجزائري[4].

---

[1]- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 280.

[2]- المرجع نفسه، ص 280.

[3]- سعدوني بشير، المرجع السابق، ص 166.

[4]- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 295.

كما أكدت لبنان مساندتها للثورة الجزائرية والسماح بعقد المؤتمرات الدولية والقارية العربية التي من شأنها تدعيم القضية، حيث شهدت بيروت انعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر الفرق التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية ما بين 21-26 نوفمبر 1960 وأهم ما جاء في المؤتمر مضاعفة الجهود العملية الحازمة بتأييد الثورة الجزائرية معنويا وماديا وتناشد رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية العربية بتقديم إعانات متزايدة ومستمرة للثورة الجزائرية[1].

سابعا: اليمن.

لقد كان اليمن من بين الدول التي سجلت دعما للقضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما تمثل الدعم المعنوي لليمن في مساندة الثورة دبلوماسيا فقد كان الوفد اليمني ضمن وفود الاتحاد الدولي للعمال العرب الذي أكد في مؤتمره المنعقد عام 1961م على ضرورة مقاطعة الطائرات والبواخر والسلع الفرنسية[2].

واقتصر الدعم اليمني على الجانب المعنوي في الوقت الذي كانت فيه الجزائر بحاجة إلى دعم مادي من سلاح ومال[3].

---

[1]- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 297.

[2]- المرجع نفسه، ص 315.

[3]- المرجع نفسه، ص 312.

المبحث الثاني: صدى الثورة في دول آسيا

أولا: أندونيسيا

تبنت أندونيسيا مواقف إيجابية اتجاه الثورة الجزائرية وذلك لعدة عوامل منها الانتماء الديني المشترك، بالإضافة إلى التجربة الاستعمارية للبلدين باعتبار أن أندونيسيا كانت ضحية للاستعمار البريطاني ومن بعده الهولندي، وهي الفترة نفسها التي كان الجزائريون يحاربون من أجل التحرر من المستعمر[1].

مؤتمر باندونغ 1955م:

انعقد مؤتمر باندونغ بأندونيسيا وكان بمثابة الأرضية التي وضعتها الدول الأفروآسيوية لطرح قضايا العالم الثالث ومنها القضية الجزائرية في المحافل الدولية، لذلك كان أول مؤتمر حضرته الجزائر والذي انطلقت منه لتحقيق الخطوة الثانية في منابر الأمم المتحدة[2].

ضم هذا المؤتمر الدول الإفريقية والآسيوية والعربية والتي وجهت لها الدعوة لحضور المؤتمر (مصر، ليبيا، السودان، العراق، لبنان، الأردن، سوريا، المملكة العربية السعودية، اليمن) ودول إسلامية (تركيا، إيران، أفغانستان)[3].

تمخض عن المؤتمر نتائج إيجابية وهامة وذلك من خلال المصادقة على لائحة بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي، وتأييد حقها في تقرير مصيرها بنفسها[4]، رغم ضغوطات الدول الغربية بقيادة فرنسا، واعتبر أحمد سوكارنو[5] الممثلين

---

[1]– الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، المرجع السابق، ص 277.

[2]– صغير مريم، المرجع السابق، ص 285.

[3]– المرجع نفسه، ص 288–290.

[4]– المرجع نفسه، ص 275.

[5] – أحمد سوكارنو (1901–1970): أول رؤساء أندونيسيا، نال شهرة واسعة بسبب نضاله، زج به في السجون الهولندية أكثر من مرة. ينظر: http://www.aljazeeza.net

الجزائريين في مؤتمر باندونغ قادة لقضية عادة ووجودهم يشكل الهدف الأساسي لمؤتمر باندونغ وهو مساندة تحرير الشعوب[1].

وفي كل مرة يقوم بها وفد جزائري بزيارة أندونيسيا كان يحظى باستقبال حار من قبل الشعب الإندونيسي بمختلف فئاته مبديا له دعمه وتعاطفه ومساندته اللامشروطة في ثورته ضد الظلم والعدوان[2].

كما توجت تلك المجهودات الدبلوماسية حيث قدمت 14 دولة إفريقية وآسيوية عام 1955م بطلب للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة في جويلية 1955م تضمن إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها على أساس مبدأ حق تقرير المصير[3].

ثانيا: الهند الصينية (الفيتنام)

تعتبر الهند الصينية أهم مستعمرات فرنسا في آسيا، وذلك من أجل استغلالها كمنطقة للإنجاز التجاري والنشاط الصناعي الواسع[4].

إن تمزيق منطقة الهند الصينية إلى أشلاء متناثرة زاد من سوء الوضع وفتح المجال للمواجهة العسكرية في أكثر من جبهة بين حكومة هوشي منه[5] وفرنسا، وأصبحت حرب جيوش بين الطرفين عكس ما كانت عليه في السابق حرب عصابات، واعتمدت فرنسا على الحلف الأطلسي وإشراك غيرها فيها بالقوة.

---

[1]- الصلابي محمد علي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ج3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2022، ص350.

[2]- الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، المرجع السابق، ص 280.

[3]- صغير مريم، الموقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 292.

[4]- بوعزيز يحيى، الاستعمار الأوروبي الحديث في إفريقيا وآسيا وجزر المحيطات، دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2009، ص102-103.

[5]- هوشي منه (1890-1956): أول رئيس لفيتنام الشمالية (1945-1969).ينظر: http://wikipedia.org

إن الثوار الفيتناميين تحت قيادة الجنرال جياب[1] تمكنوا من كسر شوكة الفرنسيين وإلحاق الهزيمة بهم[2] في معركة ديان بيان فو سنة 1954م التي أسر فيها الفيتناميون 10 آلاف جندي وضابط وأرغموا الحكومة الفرنسية على الذهاب إلى طاولة المفاوضات وانسحابها بصفة نهائية[3].

إن مقاومة الشعب الفيتنامي للاستعمار الفرنسي جعله يحس بالقضية الجزائرية ومعاناة الشعب الجزائري، وقد بعثت الحكومة الفيتنامية برسالة إلى جبهة التحرير الوطني في مؤتمر القاهرة تؤكد التأييد الشعبي الفيتنامي وبتضامنهم[4]، ومن مظاهر التضامن مع القضية الجزائرية في الفيتنام قام بدعم الجزائر ماديا حيث سلمت يوم 02 ماي 1961م حوالي 201 طن من الدقيق إلى اللاجئين الجزائريين بتونس على متن الباخرة السوفياتية، وإقامة حفل حضره مبعوث حكومة فيتنام وممثل الحكومة امؤقتة ورئيس الهلال الأحمر الجزائري[5].

كما تعتبر الفيتنام الشمالية من أسبق الدول المعترفة بالحكومة الجزائرية المؤقتة، كما كانت تحتفي بأسبوع الجزائر بتنشيط محاضرات ومقالات في الجرائد، كما أن جريدة الشبان الفيتنامية أصدرت عددا خاصا بالجزائر[6].

كما أبدى القائد هوشي منه استعدادا مطلقا للتضامن مع الشعب الجزائري واستنكر الإعانات التي تقدمها أمريكا للمعتدين[7].

---

[1]–فون لجوين جياب (1911–2013): جنرال عسكري وسياسي شيوعي ثوري فيتنامي http://wikipedia.org

[2]– صغير مريم، المواقف الدولية، مرجع سابق، ص 31.

[3]– بوعزيز يحيى، الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، المرجع السابق، ص 95.

[4]– مريم الصغير، الموقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 292.

[5]– المرجع نفسه، ص 293.

[6]– بوعزيز يحيى، الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، المرجع السابق، ص 262.

[7]– الصلابي علي محمد، المرجع السابق، ص 350.

ثالثا: تركيا

كان موقف تركيا من القضية الجزائرية أقرب إلى الموقف الفرنسي، وكان له تأثيرا سيئا وسلبيا في الأوساط العربية والإسلامية، وذلك نظرا للعلاقة التركية الأوروبية، مما جعل تركيا أكثر قربا وانتماء للمحيط الأوروبي عن المحيط العربي الإسلامي، خاصة بعد زيارة رئيس وزراء ليبيا في أفريل 1958، حيث قوبل بالرفض والمعارضة الشديدة من قبل الشعب الليبي[1]، مما جعل الحكومة التركية تعيد النظر في موقفها من القضية الجزائرية، كما توج هذا التحول بفتح مكتب لجبهة التحرير الوطني في أنقرة، كما كان للشعب التركي موقفا مشرفا من القضية الجزائرية رغم تحفظ الحكومة التي كانت تعارض وجود أي حركة شعبية مساندة لحركات التحررية في العالم، كما لعبت لجنة الصداقة التركية بين الدول الإسلامية لصالح الكفاح الوطني[2].

تعتبر جريدة أولوس أحد الجرائد التركية التي تطرقت إلى القضية الجزائرية ونقلت الأحداث والوقائع التي كانت تشهدها الثورة الجزائرية[3].

رابعا: باكستان.

تعتبر باكستان إحدى الدول الفاعلة والمؤسسة الأولى لفكرة الآفروآسيوية التي كانت باندونغ الأندونيسية محطتها الأولى سنة 1956م، وهكذا كانت الحكومة الباكستانية تؤكد كل مرة مواقفها الإيجابية تجاه الثورة الجزائرية وحرصها الشديد على ضرورة دعمها حتى استقلالها وهذا ما أكده الرئيس الباكستاني أيوب خان في إحدى

---

[1]- الملتقى الوطني: الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، مرجع السابق، ص 283-284.

[2]- المرجع نفسه، ص 284.

[3]- قطوش وهيبة، القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954-1962م)، جريدة أولوس، مجلة قضايا تاريخية، مجلة أكاديمية تعنى بالدراسات التاريخية، مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة، ع 8، الجزائر، 2017، ص15.

تصريحاته لرئيس البعثة الجزائرية بباكستان[1] قائلا: "إنني كرئيس لدولة شاعر بمصلحة شعبه وكرئيس عسكري مقتنع بأحكامه أتحدث اليوم بكل صراحة وبساطة وأجدد للشعب الجزائري وممثليه تأييد حكومتنا وتأييد الشعب الباكستاني للجزائر المكافحة من أجل استقلالها"[2].

لقد لعبتن باكستان دورا إيجابيا في دعم الثورة الجزائرية من خلال المواقف التي تبنتها تجاه قادة الثورة أو على الصعيد الدبلوماسي لنصرة الثورة الجزائرية ودعمها لتحقيق أهدافها الاستقلالية[3].

خامسا: أفغانستان

كغيرها من البلدان الإسلامية كانت أفغانستان تحت السيطرة الاستعمارية، وبالتالي فإن القاسم المشترك بينها وبين الثورة الجزائرية هو الموقف المناهض للسيطرة الاستعمارية والتضامن مع الحركات التحررية في مختلف بقاع الأرض[4]، لأن الثورة الجزائرية كانت ثورة تحررية وطنية وكذلك ثورة رفعت لواء الإسلام عاليا وبحكم الموقع الجغرافي والانتماء لعالم مضطهد كان لها موقف إيجابي من الثورة الجزائري متمثلا في المساندة المعنوية والسياسية والدبلوماسية[5].

كما تم العثور على وثيقة تؤكد تقديم أفغانستان لمساعدة مادية مالية في إطار إعانة اللاجئين الجزائريين عن طريق الصليب الأحمر الدولي للهلال الأحمد الجزائري بمبلغ قدر بـ1525 دولار.

---

[1]- الملتقى الوطني: الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، مرجع السابق، ص 282.

[2]- المرجع نفسه، ص 283.

[3]- نفسه، ص 283.

[4]- نفسه، ص 283

[5]- نفسه، ص 283.

سادسا: الاتحاد السوفياتي.

تعتبر مناهضة الاستعمار إحدى المبادئ الأساسية للمذهب الشيوعي، لذلك كانت حكومة الاتحاد السوفياتي من بين الحكومات التي تؤيد مبدأ كفاح الشعوب ومنها الشعب الجزائري، لكن ذلك لم يمنع الحكومة السوفياتية من أن تتخذ من كفاح الشعب الجزائري مواقف سياسية محترزة في أول الأمر وخاصة سنة 1956 عندما تولى الحزب الاشتراكي الحكم في أن الحكومة السوفياتية ترغب في بقاء فرنسا بالجزائر بشرط أن يكون الحل مرضيا للجزائريين والفرنسيين[1].

كما ظهر في سكوت الصحافة الروسية عن التحدث عن القضية الجزائرية أثناء زيارة في موليه غيموليه وبينو إلى موسكو في ماي 1956 وظهر في تصريح خروتشوف إلى جريدة لوموند يوم 15 ماي 1956 "نحن نفهم جيدا ما في المشكل الجزائري من تعقيد ولكن متيقنون أن هذه المشكلة تحل بطريقة سلمية"[2].

كما ظهر البلاغ المشترك في موسكو بين فرنسا والاتحاد السوفياتي في 21 ماي 1956 جاء فيه أن السوفيات يأملون أن تحل الحكومة الفرنسية هذا المشكل الهام حلا عقلانيا وهذا يعبر عن التأييد السوفياتي للكفاح الجزائري[3].

بالإضافة إلى ما كشفت عنه جريدة لوموند عندما قالت أنه ليس من السهل أن ننتظر من السوفيات أن لا يكونوا مؤيدين للثوار في الشمال الإفريقي[4]، وبرهن الماريشال خروتشوف عن هذه الحقيقة لسفراء الدول العربية بصراحته العنيفة المعهودة لئن كانت فرنسا لا تستطيع أن تطلب من السوفيات التخلي عن الشيوعية فإن في

---

[1]- مجلة المجاهد، ع 19، 01 مارس 1958، ص 04.

[2]- المرجع نفسه، ص 04.

[3]- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 363.

[4]- المرجع نفسه، ص 363.

استطاعتها أن تطالبهم بعدم تأييدهم في محاربة بعض المطالب المطرفة وتسهيل تسوية بعض النزاعات[1].

أما على الصعيد الجماهيري فقد انعقد بموسكو اجتماع كبير ضم فرق الاتحادات الطلابية حيث ألقيت خطب تأييدا للشعب الجزائري في كفاحه ضد فرنسا، وأعربت الوفود المشاركة عن استنكار أبناء موسكو الحرب التي تخاض ضد الجزائر[2].

كما تعرض خروتشوف في خطاب له ألقاه يوم 14 مارس 1958 أن الضمير الإنساني لا يمكنه أن يسمح باستمرار هذه الوضعية بالجزائر التي تسلط فيها الإبادة على السكان الجزائريين، إن الدول الاستعمارية قد أدارت ظهرها لهذه الفاجعة رغم عرض القضية على هيئة الأمم المتحدة، ألم يدرك الحكام الفرنسيون أن رفضهم لحل سلمي سيقود بلادهم إلى انهيار أكبر من الذي لحق بهم بالهند الصينية[3].

كما صرح خروتشوف أن الاتحاد السوفياتي يناصر حلا صريحا للمسألة الجزائرية وحلا من شأنه أن يحقق للشعب الجزائري حقه في الاستقلال وهذا موقف صريح من القضية الجزائرية وهو موقف رسمي علني من طرف دولة عظمى لها وزنها السياسي والعسكري[4].

في يوم 30 مارس 1958 هو اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر قوة جديدة لتحقيق استقلالها وأبدت حكومة الاتحاد السوفياتي شعبا وحكومة تأييدها

---

[1]- جريدة المجاهد، ع 19، 01 مارس 1958، ص 04.

[2]- صغير مريم، المواقف الدولية، المرجع السابق، ص 365.

[3]- جريدة المجاهد، ع 19، 01 مارس 1958، ص 04.

[4]- صغير مريم، المواقف الدولية، المرجع السابق، ص 365.

للقضية وبالمناسبة نفسها أذاعت الشبيبة السوفياتية بيانا أعربت فيه عن تضامنها مع الشبيبة الجزائرية وطالبت أن تعترف باستقلال الجزائر[1].

أما عن الدعم المادي فمن خلال ما ورد في المجاهد اللسان المركزي لجبهة وجيش التحرير الوطني عن التضامن الروسي للاجئين الجزائريين حيث أذاعت وكالة طاس الروسية أن الباخرة السوفياتية فورلوقو قد غادرت ميناء أوديسا على البحر الأسود متوجهة إلى تونس بهدايا الصليب الأحمر والهلال الأحمر الروسي للاجئين الجزائريين، وستفرغ الباخرة الروسية بتونس شحنتها المتركبة من عشرة آلاف طن من السكر و5 أطنان من الأرز و20 قنطار من الحليب المجفف و20 ألف متر من الكتان و2500 من الأغطية و100 صندوق من الأدوية[2].

وفي 24 أكتوبر 1960 سجل الاتحاد السوفياتي إعانته المادية للجزائر حيث أرسلت إلى ميناء تونس الباخرة فاينج تحمل شحنة من الآلات الفلاحية وسيارات النقل هدية من الاتحادية النقابية السوفياتية[3].

---

[1]- صغير مريم، المواقف الدولية، المرجع السابق، ص 367-368.

[2]- جريدة المجاهد، ع 18، 15 فيفري 1958، ص 02.

[3]- المرجع نفسه، ص 02.

الفصل الثالث:

صدى الثورة في أمريكا

المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية

المبحث الثاني: موقف أمريكا اللاتينية

المبحث الثالث: موقف كوبا

المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية

انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الجزائرية الكيل بمكيالين، فتارة تثير حظيظة حليفتها فرنسا سياسيا، وتارة أخرى ترضيها عسكريا بدعمها الحربي ضد الثورة الجزائرية[1]، والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت دائما على الصعيد الرسمي وغير الرسمي تعارض في إراقة الدماء وأعمال الثأر، فقد نادى الممثلون الرسميون مرارا وتكرارا بوضع حد للحرب وإيجاد حل سلمي للنزاع بين الحكومة الفرنسية والممثلين الذين ينتخبهم الشعب الجزائري[2].

وتذكر بعض المصادر أن الديمقراطي جون كينيدي[3] ظل متحفظا ولم يدلي بأي تصريح حول المسألة الجزائرية منذ اندلاعها، وأن كان مؤيدا للوجود الفرنسي في الجزائر[4]، كما تشير بعض المصادر أيضا أنه ألقى خطابا أمام الكونغرس سنة 1957 هاجم فيه بشدة السياسة الفرنسية اتجاه الثورة[5].

إنشاء مكتب جبهة التحرير الوطني:

استخلصت جبهة التحرير الوطني أن التأثير على الكتلة الغربية يجب أن يمر أولا على كسب اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية للقضية الجزائرية، فجاءت فكرة إنشاء مكتب جبهة التحرير الوطني بنيويورك سنة 1956م تحت إشراف السيد حسين آيت

---

[1]- جريدة المجاهد ع 01، 15 ديسمبر 1957، ص 03.

[2]- جريدة المقاومة الجزائرية، ع 19، 15 جويلية 1957م، ص 09.

[3]- جون كينيدي (1917-1963): سياسي أمريكي عين رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في فترة الحرب الباردة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون: ج5، المرجع السابق، ص 358

[4]- سويدان مريم، ثواورية سناء، صدى الثورة الجزائرية في الخارج على ضوء جريدة المقاومة (1955-1957م، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2015-2016، ص 61.

[5]- ليتيم عيسى، نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية (1956-1962م)، جامعة باتنة، الجزائر، ص 290.

أحمد، ثم بعده محمد يزيد الذي أسندت إليه مهام الدعاية للقضية الجزائرية في أمريكا ودول أمريكا اللاتينية[1].

كما أظهرت بعض الصحف الأمريكية موالاتها لجبهة التحرير الوطني، أين نشرت روبورتاجات عن جيش التحرير الوطني وبداية من 20 أوت 1958 قررت اللجنة السياسية لتحرير مجلة نيويورك تايمز تعزيز وتقوية توجهها الإيجابي تجاه نضال الشعب الجزائري[2].

لم يقتصر اهتمام الصحافة الأمريكية على كفاح الشعب الجزائري على الجرائد المكتوبة، بل تعداه إلى الوسائل الأخرى، فالتلفزيون الأمريكي كان السباق في بث أفلام قصيرة على اللاجئين الجزائريين مظهرا الأعمال الوحشية التي تمارسها فرنسا ضد الشعب الجزائري[3].

---

[1] – ليتيم عيسى، المرجع السابق، ص 289.

[2] – المرجع نفسه، ص 291.

[3] – المرجع نفسه، ص 291.

المبحث الثاني: موقف أمريكا اللاتينية

تمثلت في زيارة عدد من دول أمريكا اللاتينية وهو ما أوجد علاقات مميزة مع طلبتها كانت أكثرها تميزا التي ربطتهم بالكوبيين، وقد جاء انطباع أعضاء وفد الاتحاد الزائر لهم "على حلفائنا الطبيعيون الذين يشعرون بشعورنا ويساندوننا في موقفنا إلى جانبهم خاصة الطلاب الكوبيين الذين ناضلوا في صفوف شعبهم وخاضوا غمار المعركة الوطنية"[1].

النشاط الدعائي لمكتب جبهة التحرير في أمريكا اللاتينية:

تحقيقا للاستراتيجية السابقة كلف وفد جبهة التحرير بزيارة إلى دول أمريكا اللاتينية في سبتمبر 1956م، حيث تمكن بمساعدة سوريا بمنحه جوازات سفر دبلوماسية وتكفلت مصر بالتغطية الإعلامية لتحقيق عدة إنجازات دبلوماسية لصالح الثورة، وهذه الوفود هي:

-وفد على مستوى وزارة الخارجية لدول: الشيلي، البراغواي، كولومبيا.

- وفد على مستوى وزارة الخارجية لدول: الأرجنتين، بوليفيا، المكسيك، باناما.

- فشلت البعثة الكوبية بسبب إقدام الشرطة على احتجاز عناصر البعثة في مطار هافانا وجرى الإفراج عنهم بعد تدخل وزارة الخارجية الكوبية[2].

نشير هنا أن هذه الوفود كانت تختم زيارتها بتقديم مذكرة إلى الحكومات المعنية بالزيارة تشرح فيها بالتفصيل القضية الجزائرية بكل أبعادها التاريخية والسياسية وتطالب شعوب ودول أمريكا اللاتينية بالوقوف إلى جانب كفاح الشعب الجزائري، وكذلك كسب

---

[1]- الملتقى الوطني للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 266.

[2]- ليتيم عيسى، المرجع الساق، ص 291.

تأييدها للقضية على مستوى هيئة الأمم المتحدة، وستلعب الجالية العربية والسلك الدبلوماسي العربي المتواجد في هذه الدول دورا كبيرا في إنجاح هذه المهمة[1].

بعثة 25 جويلية -10 أكتوبر 1957م:

قادة هذه البعثة فرحات عباس، وشملت دول كل من: البرازيل، الأرجنتين، الأوروغواي، الباراغواي، بوليفيا، الإكوادور، كولومبيا، السلفادور، المكسيك[2].

البرازيل 22 جويلية-06 أوت 1957م:

أجرى الوفد مقابلات مع الجرائد اليومية التي خصصت مساحة واسعة في مقالاتها لتصريحات فرحات عباس.

الأرجنتين 9-11 أوت 1957:

أجرى الوفد مقابلة مع صحيفة Noticia Graficas وحضرتها شخصيات أرجنتينية مميزة، ورغم قصر هذه الزيارة إلا أنها فسحت المجال لقيام تظاهرات فيها مؤيدة للقضية الجزائرية استمرت 20 ساعة وطالبت الحكومة الأرجنتينية بالتصويت لصالح القضية الجزائرية في الدورة القادمة للأمم المتحدة[3].

دعمت هذه الحملة بقيام المركز العربي للإعلام والصحافة في بيوس أرس الذي يشرف عليه عيسى نخال بطبع كتيب عن الثورة الجزائرية وزع في كبرى المدن الأرجنتينية، إضافة إلى إصدار مجلة أسبوعية بعنوان "مرآة العالم" لنشر أخبار العالم العربي خاصة القضية الجزائرية، حيث كللت هذه الجهود بتأسيس اللجنة الأرجنتينية

---

[1]- ليتيم عيسى، المرجع الساق، ص 292.

[2]- المرجع نفسه، ص 292.

[3]- نفسه، ص 293.

للتضامن مع الشعب الجزائري، وتنظيم حملات إعلامية وأيام لجمع التبرعات لصالح الجزائريين.[1]

البرغواي 18-20 أوت 1957م:

ساعد الإعلامي أرفائيل سانتا ذو الأصول السورية كل من حسين تركي وحسين مزيان على عقد ندوات صحفية تعرضوا فيها إلى تاريخ الشعب الجزائري قبل الاحتلال، كما استقبل الوفد من طرف الجمعية الرياضية اللبنانية بتلك الدولة[2].

فنزويلا 08-12 سبتمبر 1957م:

عقد أعضاء هذه البعثة ندوة صحفية في العاصمة كراكاس بحضور جوسي لوريتواري الذي كانت له مواقف نزيهة ومؤيدة للقضية الجزائرية.[3]

[1] – دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 49، ع 5، الملحق 01، 2021، ص 293.

[2] – المرجع نفسه، ص 293.

[3] – المرجع نفسه، ص 293.

المبحث الثالث: موقف كوبا

تعود جذور علاقة الرئيس الكوبي فدال كاستر[1] في فترة الخمسينات مع قيام الثورة التي قادها ضد حكم باتيستا[**] سنة 1953م والتي تزامت مع الثورة الجزائرية والتي انطلقت بعدها بسنة تقريبا، فكان هناك تضامن بين الثورتين رغم اختلاف أسبابهما، فالثورة الكوبية كانت ضد الديكتاتورية بينما الثورة الجزائرية كانت ضد الاستعمار، لكن الأهداف واحدة وهي الوقوف في وجه الظلم والاضطهاد[2].

كما استقبل رئيسها فيدال كاسترو شخصيا ممثل جبهة التحرير الوطني عبد القادر شندرلي أثناء زيارته إلى كوبا شهر مارس 1960م[3].

إن التأكيد المطلق لكفاح الشعب الجزائري من طرف الحكومة الكوبية يرجع بالدرجة الأولى من جهة إلى التجربة الاستعمارية التي مرت بها كوبا في تاريخها الطويل بداية بالاستعمار الإسباني ثم الهيمنة الأمريكية[4]، نهاية بنظام باتيستا الرجعي، ومن جهة أخرى إلى دعم الجزائريين للرئيس كاسترو في ثورته ضد باتيستا، كما أولت الثورة الجزائرية اهتماما كبيرا لانتصار الثورة الكوبية وتجربتها التنموية واعتبروها مثالا حيا يجب أن يقتدى به، كما كانت التظاهرات الكوبية المحلية لإظهار التعاطف والتأييد لكفاح الشعب الجزائري[5].

---

[1] – ألخندرو فدال كسترو (1926–2016): رئيس كوبا السابق منذ سنة 1959م، بعد إطاحته بحكومة فولغيسيو باتيستا، ينظر: إبراهيم القادمة، سلسلة قادة معاصرون شخصية فيدال كاسترو، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة إبداع، فلسطين، د ت، ص 3.

[**]– فولغنسيو باتيستا زالديفار (1901–1973): رئيس كوبا، تميز بالنهج الديكتاتوري، قاد الجيش بشكل صارم بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، ينظر: http://wikipedia.org

[2]– عقبي حمزة، أسرار العلاقة القوية بين كاسترو والجزائر، قناة CNN، 29 نوفمبر 2016.

[3] – الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة، المرجع السابق، ص 262

[4] – ليتيم عيسى، نشاط مكتبة جبهة التحرير، المرجع السابق، ص 298.

[5] – المرجع نفسه، ص 298.

وبتاريخ 20 جانفي 1960م والذي يصادف مؤتمر الطلبة الكوبيين نشر 50 كاتبا ومثقفا بيان في صحيفة الثورة الكوبية عبروا فيه عن إعجابهم بالكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الجزائري وتأييدهم التام حتى النصر[1].

[1] – ليتيم عيسى، نشاط مكتبة جبهة التحرير، المرجع السابق، ص 298.

خاتمة

خاتمة:

إن ثورة أول نوفمبر 1954 من الأحداث العالمية الكبرى في التاريخ المعاصر، انعكست آثارها الحسنة والإيجابية على معظم شعوب العالم وخاصة في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وتمثل تجربة رائدة لها في الكفاح الوطني وفي مجالات البناء والتشييد وفي المواقف البناءة والدؤوبة تجاه القضايا العالمية المعاصرة.

إن تضامن شعوب المغرب والعالم العربي والإسلامي مع تضحيات الشعب الجزائري واعتزازها باسترجاع الكرامة المفقودة، فلم تبخل الجماهير ولا الدول بأيادي التضامن في جميع المجالات حتى أن تونس والمغرب تعرضتا لشتى الغارات العسكرية بسبب دعمها للثورة الجزائرية، بالإضافة إلى مصر التي تعرضت للاعتداء الثلاثي بسبب موقفها من الثورة الجزائرية، إذ لا يمكن أن ننسى دور صوت إذاعة العرب.

لقد كانت الجزائر فعلا بوابة الاستعمار الأوروبي لإفريقيا بحكم أهمية موقعها الجغرافي بالنسبة للقارة الإفريقية عامة وفرنسا خاصة التي توغلت من الجزائر لاحتلال العديد من البلدان الإفريقية، فمصير تلك الشعوب ارتبط بمصير الجزائر، وكانت الثورة الجزائرية مرحلة تحول نحو تحرر الشعوب الإفريقية لأن الثورة الجزائرية هي التي حطمت حقيقة الإمبراطورية الفرنسية.

لم يقتصر صدى الثورة على قارة إفريقيا بل امتد إلى كل بلدان العالم، حينما تباينت الآراء في قارة آسيا التي أيدت شعوبها وآزرت الثورة الجزائرية سواء في دول المشرق العربي (مصر، سوريا، العراق، الأردن) والتي أبدت مساندتها المادية والمعنوية للقضية الجزائرية، والدور الذي لعبته أندونيسيا في مؤتمر باندونغ الذي يعتبر البوابة الرئيسية الذي وصلت فيه القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية وهيئة

الأمم المتحدة، وكسبت تأييد معظم دول آسيا شرقا وغربا، كما لا ننسى حرب الفيتنام (الهند الصينية) التي كان لها الدور الفعال في كسر شوكة الاستعمار الفرنسي وتأثر الشعب الجزائري بها، بالإضافة إلى مساندتها وتشجيعها للقضية الجزائرية من خلال إرسال المساعدات للاجئين الجزائريين في تونس.

إن التجربة الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني على مستوى قارة أمريكا اللاتينية مثلت فيه الوفود الجزائرية دور المجاهد الفاتح والمبشر بقيم الثورة التحريرية الإنسانية على مستوى قارة أوربا التي تتميز بالتعقيد في بنيتها السياسية والاجتماعية.

هذه الوفود استطاعت أن تكشف النوايا الحقيقية للاستعمار وسياسته الرامية لإبادة ومحو الهوية الجزائرية، ونؤسس لرأي أمريكو لاتيني مؤيد للقضية الجزائرية ويدفعها إلى تبني مواقف مؤيدة للثورة والشعب الجزائري وقد كان لها ذلك.

الملاحق

الملحق رقم 01: طرق سير المساعدات العربية للثورة الجزائرية[1]

[1]– جريدة المجاهد، ع 97، 05 جوان 1961، ص 84.

الملحق رقم 02: خطاب الرئيس الغيني سيكوتوري بتاريخ 29 ماي 1961م عن طريق الإذاعة الغينية [1]

رم قائدا يتناولون في مسرحية ٢٤
ادوارا يمثلها احدهما دمي لان
خصما والاخر حكما ـ وبذلك تبد
ة على احسن ما يرام تمثيلا واخراجا
ا فاتنح بها الراي العام العالمي
اربعة ايام ، وعطلت اجل فتح
ن في مشكلة الجزائر بمدعوى
على الحرة وعلى عناصره المعارضة
ل يمس القضية الجزائرية .
. لا يظن الاستعماريون انهم بمثل
احكام يرتقون الماء الحمال الذي
ميكلهم الضاغي ـ ولا يظنون كذلك
يمكن ان يمد الى غـة مغر ضيرا
ر الذي سيصدر على دال بعد ايام
ـة الجزائر ـ يشجع معاملة بالدعم

(بقية الافتتاحية)

في بعض القضايا الثانوية الجانبية دون ان يصطدمان ، بل ان ذلك داخل في طبيعة كل تفاوض يجري بين طرفين مختلفين لروح التفاوض الناجح

اما عنده ما يحاول مفاوضات ان يحملك على التنازل عن مبادئك الاساسية التي تفاوضه بشانها فان اقل ما تنعت به هذه المحاولة هو انها منافضة لروح التفاوض نفسه

ان الشعب الجزائري الذي لا يفرق بين اي طيفة من ابنائه ولا بين سكان اي جهة عن سكان اي جهة اخرى ـ هو كذلك لا يستطيع ان يتصور لابناء الصحراء الابطال مصيرا يختلف عن مصير اخوانهم في اي ارض اخرى من الجزائر المجاهدة

والشعب الجزائري لا يسعه بهذه المناسبة الا ان يعلن عن اصدق عواطف الشكر والمحبة الخالصة لجميع الاقطار الشقيقة والصديقة التي ايدته تاييدا واضحا لا لبس فيه في هذا الامتحان الذي اثاره فرنسا بصورة مصطنعة في مفاوضات ايفيان والذي تسميه بمشكلة الصحراء.

اما فرنسا فانها اذا ارادت لمفاوضات ايفيان ان تحقق السلام المنشود بينها وبين الجزائر فيجب ان لا تحاول النيل من اي عضو من القيادة التي قامت عليها ثورتنا ، لانها قيادة مقدسة وخالدة .

« المجاهد »

1961.06.05

بمناسبة مفاوضات ايفيان :

سيكوتوري ينذر العرب

" على استقلال الجزائر يتوقف مصير علاقات غينيا مع فرنسا وحلفائها "

ألقى رئيس الجمهورية الغينية ، الرئيس سيكوتوري ، خطابا يوم ٢٩ ماي ١٩٦١ وجهه عن طريق الاذاعة الغينية ، خصصه للحديث عن عن مفاوضات ايفيان ، وهذا هو نص الخطاب :

هذي هي البديل الوحيد للجزائر المتعاهد في سبيل استعادة حقوقها المشروعة في السيادة والحرية

« المفاوضات

ان

ان

فاذا

ويما

فلك

ان

افتا

اما

الملحق رقم 03: مظاهرا الأفارقة [1]

مظاهرات الأفارقة، أكرا تطالب بالتطوع في صفوف الثورة الجزائرية وتحمل لافتات تنادي الحرية للجزائر "نفضل الموت من أجل أمن إفريقيا"

[1]– جريدة المجاهد، ع 66، ص 07.

الملحق رقم 04: [1]

طلبة جزائريين في الكلية الحربية بسوريا

الملحق رقم 05:

الرئيس السوري شكري القوتلي في حفل افتتاح أسبوع الجزائر

[1]– مجلة المتحف، ع 16، ديسمبر 2022، ص 64.

الملحق رقم 06: [1]

الوفد الجزائري رفقة الملك الليبي

[1]– مجلة المتحف، ع 16، ديسمبر 2022، ص 83.

الملحق رقم 07: مؤتمر باندوانغ [1]

مؤتمر باندونغ 1955

[1]– مجلة المتحف، ع 16، ديسمبر 2022، ص 54.

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

- المدني أحمد توفيق، الحياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982

- الذيب فتحي، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، مصر، د ت.

- بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د ت.

ثانيا: المراجع.

- علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط4، منشورات ثالة، الجزائر، 2009

- الحسيني الحسيني معدى، موسوعة اشهر الثوار في العالم، دار النهار، الجيزة، 2012

- عبد القادر خليفة: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830–1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010

- لحسن عيسى، أعظم شخصيات التاريخ، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010

- إبراهيم القادمة، سلسلة قادة معاصرون شخصية فيدال كاسترو، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة إبداع، فلسطين، د ت.

- البعلبكي منير، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1992

- الصلابي محمد علي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ج3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2022.

- الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، مج6، المؤسسة العربية للدراسات، 1994.

- بوعزيز يحيى، الاستعمار الأوروبي الحديث في إفريقيا وآسيا وجزر المحيطات، دار البصائر للنشر والتوزيع، طبعة خاصة، 2009

- صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر.

- صغير مريم، المواقف المغاربية من القضية الجزائرية 1955-1962م، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

ثالثا: الرسائل الجامعية

- سويدان مريم، ثواورية سناء، صدى الثورة الجزائرية في الخارج على ضوء جريدة المقاومة (1955-1957م، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2015-2016.

- عيسى ليتيم: نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بنيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية (1956-1962م)، جامعة باتنة، الجزائر.

- العايب صليحة وبوشربة سمية، التضامن الإفريقي مع الثورة الجزائرية 1954-1962م، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015-2016.

- زريقط صباح، الصحافة الدولية وموقفها من الثورة الجزائرية 1954-1962م، مذكرة ماستر، إشراف الدكتور: بوعافية السعيد، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016

- زهرة سلمان، غزالة حفيظ، الدعم الدبلوماسي للدول الإفريقية للثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2021-2022

رابعا: المجلات والملتقيات

- الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصر، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 08-09 جانفي 2014.

- بن قدور مليكة، كريم ولد النبية، صدى الثورة على استقلال شعوب القارة الإفريقية (1954-1975م)، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 3، العدد 6، ديسمبر 2017.

- بوعزيز يحيى، الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي الجزائري، 24-28 نوفمبر 1984.

- دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 49، العدد 5، الملحق 01، 2021.

- سعدوني بشير، الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية، إياك مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8 العدد 26، 2017.

- علالي محمود، دور الثورة الجزائرية في تحرير الشعوب الإفريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 6، العدد 1، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، جانفي 2012.

- ماضي مسعودة، نضال فرانتز فانون من أجل قضايا تحرر إفريقيا، مجلة البحوث التاريخية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، العدد 1، 15 جوان 2022.

- نايت بلقاسم مولود قاسم، الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي الجزائري، المركز الوطني للدراسات، 24 نوفمبر 1984.

خامسا: الجرائد.

- جريدة المجاهد العدد 01، 15 ديسمبر 1957.

- جريدة المجاهد، العدد 22، 15 أفريل 1958.

- جريدة المجاهد، العدد 69، 15 أوت 1957.

- جريدة المجاهد، العدد 69، 20 ماي 1960.

- جريدة المقاومة الجزائرية، العدد 19، 15 جويلية 1957.

سادسا: المواقع الإخبارية

- حمزة عقبي: أسرار العلاقة القوية بين كاستروا والجزائر، قناة CNN، 29 نوفمبر 2016.

سابعا: مواقع الأنترنت

- http://wikipedia.org
- http://www.aljazeeza.net

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة أ

الفصل الأول: صدى الثورة في إفريقيا

المبحث الأول: صدى الثورة في دول المغرب العربي 05

أولا: تونس. 05

ثانيا: المغرب 07

ثالثا: ليبيا 08

المبحث الثاني: صدى الثورة في دول إفريقيا 10

أولا: غانا 10

ثانيا: الكونغو 11

ثالثا: غينيا 12

رابعا: مالي 13

خامسا: السنيغال 13

الفصل الثاني: صدى الثورة في إفريقيا

المبحث الأول: صدى الثورة في دول المشرق العربي 15

أولا: مصر 15

ثانيا: سوريا 16

ثالثا: العراق 18

رابعا: السعودية 19

خامسا: الأردن 20

سادسا: لبنان 21

سابعا: اليمن. 22

المبحث الثاني: صدى الثورة في دول آسيا 17
أولا: أندونيسيا 17
ثانيا: الفيتنام 19
ثالثا: تركيا 26
رابعا: باكستان 27
خامسا: أفغانستان 27
سادسا: الاتحاد السوفياتي 27
الفصل الثاني: صدى الثورة في أمريكا
المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية 32
المبحث الثاني: موقف أمريكا اللاتينية 34
المبحث الثالث: موقف كوبا 37
خاتمة 40
قائمة الملاحق 43
قائمة المراجع 50
فهرس المحتويات 55

تم بحمد الله